Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على المسافر ـ المهاجر أن ينتقل من المطار إلى محطة للقطارات الكبرى، حيث يستقل قطاراً متجهاً نحو الحدود السويسرية. وهنا يجب على المسافر أن ينزل من القطار في المحطة الأخيرة لأخذ سيارة تاكسي إلى أي عنوان داخل الأراضي السويسرية. وبعد الوصول يمكن الاتجاه إلى أقرب مركز للشرطة، حيث يعلن المسافر عن طلبه اللجوء السياسي.

محمد عفيف الذي «توعّد» أهل قريته «بأكياس من الدولارات» يجنيها من سويسرا، نفذ ما طلبه منه أحد سماسرة الهجرة: سلم نفسه للشرطة السويسرية ومزّق جواز سفره كي يقطع كل احتمالات العودة إلى بلده. الشرطة السويسرية اعتقلته وحققت معه بتهمة «الإرهاب» قبل أن تسلمه بعد شهر للسلطات الإيطالية التي أعادته بدورها إلى لبنان. وفي قريته راح يسعى مجدداً للسفر إلى ليبيا: «كيف يمكن أن أستسلم لخيبة تجربتي الأولى؟» قال. وانتقاء ليبيا وجهة جديدة للهجرة لا يتفرد بها محمد ولا يعود له سبق اكتشافها. فمع إعلان السلطات الليبية عن سماحها دخول كل عربي إلى أرضها من دون الحصول على تأشيرة دخول ومع إرسال الأحزاب اللبنانية اليسارية أفواجاً من مقاتليها إلى الجماهيرية للقتال في تشاد، صرت ترى أفواجاً من الشبان اللبنانيين ممن ضاقت بوجههم سبل العمل في بلدهم، يفترشون أرض مطار بيروت وأثينا في اليونان بانتظار الطائرة التي تأخرت عن موعدها في الاقلاع إلى ليبيا ليوم أو يومين. ومن تجربة أحد العائدين خالي الوفاض من بنغازي (مهندس مدني من إحدى جامعات أوروبا الشرقية)، أن الحصول على عمل في ليبيا يكاد يكون مستحيلاً. وفي حال الحصول عليه، فإن القانون يمنع تحويل الأموال أو نقلها